Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيطان ، و(قرينا) تمييز . وساء هنا منقولة إلى باب (نعم وبئس) فاعلها ، المخصوص بعدها بالذم مثل فاعل بئس ومخصوصها ، والتقدير فساء الشيطانُ "[1] .

ويقول أبو عبيدة في الآية نفسها " فساء قرينا ، أي فساء الشيطانُ قرينا ، على هذا نصه "[2] .

وقال الطبري " وإنّما نَصَبَ القرينَ لأنّ في (ساء) ذكراً للشيطان ، كما قال جل ثناؤه " بِئْسَ للظّالِمينَ بَدَلاً "[3] وكذلك تفعل العرب في (ساء) ونظائرها "[4] .

وقد ذكر محققا التفسير أنّ أبا جعفر لم يبينْ معناها ، ولم يذكرْ أنّ أصحابَ العربيةِ يعدونها فعلا (جامدا)[5] يجري مجرى نعم وبئس ، وإنْ كان تفسيرُه قد تضمنَ ذلك[6] .

على أنّ القُرْطُبِيَّ قد ساوى ساء ببئس صراحةً في تفسيره للآية الكريمة عندما قال : " فساء قرينًا ، أي فبئس الشيطانُ قرينا ، وهو نصب على التمييز "[7] .

---

(١) إملاء ما مَنَّ به الرحمنُ على هامش شرح الجمل على الجلالين ج ٢ ص ٢٥٥ .

(٢) مجاز القران لأبي عبيدة تحقيق فؤاد سزكيس الخانجي ١٩٥٤ .

(٣) الكهف ـ ٥٢ .

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري جـ٨ ص ٣٥٨ تحقيق محمد شاكر واحمد شاكر ـ دار المعارف دون تاريخ .

(٥) الأنسب أنْ يُقال غير متصرف كما بينا في بداية البحث .

(٦) السابق جـ٨ ص ١٣٨ و ١٣٩ (هامش) .

(٧) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي جـ٥ ص ١٩٤ . دار الكتب ١٩٣٧ .